غداة تبني مجلس الأمن لبيان رئاسي يندد بالحوثيين ... والقوات الموالية لهادي تدحر قوات متجهة صوب الجنوب

اليمن يدعو «التعاون» للتدخل ... العسكري

- ياسين : هناك مخطط للقضاء على الشرعية
- الحوثي يعلن التعبئة العامة لأنصاره

رياض ياسين

قوات موالية لمنصور هادي في الجنوب

- بن عمر يحذر من تكرار السيناريو الليبي أو السوري
- تعز تواصل الخروج رفضاً للوجود الحوثي بالمدينة

صنعاء – وكالات : دعا وزير الخارجية اليمني رياض ياسين يوم الاثنين دول الخليج العربية إلى التدخل عسكريا في اليمن لوقف تقدم المقاتلين الحوثيين المعارضين للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية "هم يتمددون في الأرض يحتلون المطارات يحتلون المدن يقصفون عدن بالطائرات يعتقلون من يشاءون ويهددون ويحشدون قواتهم."

وقال لصحيفة الشرق الأوسط "جرى مخاطبة كل من مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة وكذلك المجتمع الدولي بأن يكون هناك منطقة طيران محظورة وأن يمنع استخدام الطائرات العسكرية في المطارات التي يسيطر عليها الحوثيون."

وحذر ياسين، من حرب أهلية قد تعصف باليمن. وقال في تصريحات لـ"العربية": "إن هناك مخططا للقضاء على الشرعية"، وتدد بالخطاب الأخير لعبدالملك الحوثي، معتبرا ما جاء فيه بمثابة إعلان حرب على الجنوب.

ورأى ياسين أن الحوثيين والنظام السابق يريدون من حربهم على الجنوب إخضاع اليمن وتسليمه إلى إيران.

دعوة ياسين تأتي غداة تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع بيانا رئاسيا دان فيه الاجراءات أحادية الجانب التي اتخذها الحوثيون والتي تقوض الانتقال السياسي في اليمن وتهدد أمنه واستقراره وسيادته ووحدته.

وفي اجتماع عاجل دعا له الأردن اعرب مجلس الأمن في بيانه عن قلقه العميق ازاء عدم تنفيذ قراره 2201 «2015» واستنكر عدم تطبيق الحوثيين مطالب هذا القرار بسحب قواتهم من المؤسسات الحكومية في العاصمة صنعاء وتسوية الوضع الأمني في جميع المحافظات والانسحاب من المؤسسات الحكومية والأمنية.

في هذا الصدد عبر رئيس المجلس للشهر الجاري السفير الفرنسي فرانسوا ديلاتر عن القلق البالغ إزاء استمرار عمليات الاعتقال التعسفي من قبل جميع الأطراف ولاسيما الحوثيين خلافا للقرار 2201 مجددا مطالبته بالإفراج غير المشروط والأمن لجميع الأشخاص المحتجزين تعسفا.

ورحب مجلس الأمن برفع الاقامة الجبرية عن رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح واعضاء آخرين في مجلس الوزراء داعيا الجهات الفاعلة من غير الدول للانسحاب من المؤسسات الحكومية بما في ذلك في جنوب اليمن والامتناع عن أي محاولة للاستيلاء على أي من هذه المؤسسات.

ودان المجلس "باشد العبارات" الضربات الجوية الأخيرة ضد القصر الرئاسي في عدن والهجمات على مطارها الدولي بالاضافة الى "الهجمات المروعة في 20 مارس على مساجد في صنعاء وصعدة التي أسفرت عن مقتل 126 شخصا على الأقل وإصابة المئات.

وحث جميع الأطراف على الامتناع عن أي استخدام آخر للقوة العسكرية أو القيام بأي عمليات عسكرية هجومية أو أي استخدام آخر للعنف.

أما بالنسبة لحل الأزمة في اليمن أكد المجلس مجددا أنه لن يكون إلا من خلال عملية انتقالية سياسية سلمية وشاملة ومنظمة وبقيادة يمنية تلبي متطلبات وتطلعات الشعب اليمني المشروعة من أجل التوصل إلى تغيير سلمي وإصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي على النحو المبين في مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآليته التنفيذية ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل واتفاق السلام والشراكة الوطنية وملحقه الأمني.

ودعا المجلس جميع الأطراف في اليمن بما في ذلك الحوثيين والمسؤولين الحكوميين وقادة الأحزاب والحركات السياسية وأعضاء ما يسمى بـ"اللجان الشعبية" الى الاتفاق على حل خلافاتهم من خلال الحوار ورفض أعمال العنف لتحقيق أهداف سياسية والامتناع عن أي اجراءات استفزازية وأحادية الجانب تقوض عملية الانتقال السياسي.

في هذا السياق رحب المجلس باعتزام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي المشاركة بحسن نية في المفاوضات التي تجري بوساطة الامم المتحدة وبنية دول مجلس التعاون الخليجي عقد مؤتمر في الرياض بناء على طلب من الرئيس هادي بمشاركة جميع الأطراف اليمنية لمواصلة دعم الانتقال السياسي في اليمن.

ودعا السفير الفرنسي ديلاتر بالنيابة عن مجلس الأمن جميع الدول الأعضاء إلى "الامتناع عن التدخل الخارجي الذي يسعى إلى إثارة الصراع وعدم الاستقرار وبدلا من ذلك دعم الانتقال السياسي" في اليمن.

وقبل تبني البيان الرئاسي حذر المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة لليمن جمال بن عمر المجلس عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من العاصمة القطرية الدوحة من أن الأحداث أدت اليمن الى "حافة الحرب الأهلية" ومن أن اليمن في "دوامة سريعة" قد ترميه في "سيناريو ليبي – سوري".

وشدد بن عمر على أن الحوار السلمي هو السبيل الوحيد للمضي قدما فيما شكر الممثل اليمني الدائم خالد اليماني دول مجلس التعاون الخليجي على مبادرتها الخليجية وخصوصا المملكة العربية السعودية لدورها في المرحلة الانتقالية باليمن داعيا جميع الأطراف للانضمام الى محادثات الرياض.

من جهتها تحدثت الممثلة الدائمة القطرية علياء آل ثاني نيابة عن دول مجلس التعاون الخليجي حيث أعربت عن الأمل في أن لا يتحول اليمن الى مقر للمنظمات الإرهابية مطالبة باتخاذ قرار تحت الفصل السابع بشأن الوضع في اليمن.

وأمس الاول دعا زعيم جماعة الحوثيين «انصار الله» عبدالملك الحوثي أتباعه الى التعبئة العامة ورفد المعسكرات واللجان الشعبية بالمقاتلين ودعمهم بالمال واصفا اعلان التعبئة "بانه قرار حكيم وضروري لحماية الشعب اليمني".

ونفى الحوثي في خطاب بثته قناة «المسيرة» التابعة لجماعته أن يكون اعلان التعبئة العامة الذي اصدرته ما تعرف باللجنة الثورية المنبثقة عن جماعته استهدافا للمحافظات الجنوبية أو محافظة تعز مشددا على انها تستهدف مسلحي تنظيمي القاعدة والدولة الاسلامية «داعش».

وقال الحوثي ان التحرك الفعال والجاد هو المطلوب في هذه اللحظة مضيفا "ان الخطر الآن بات كبيرا فيما لو استمرت جماعته في تسامحها".

وهاجم الحوثي الرئيس عبدربه منصور هادي متهما اياه "بموالاة قوى خارجية وانه اصبح دمية بيدها مجددا وصفه بالمستقيل في اشارة لعدم اعترافه بشرعيته"

«داعش» يتبنى إعدام 29 عنصراً من قوات شرطة النجدة في محافظة لحج الجنوبية

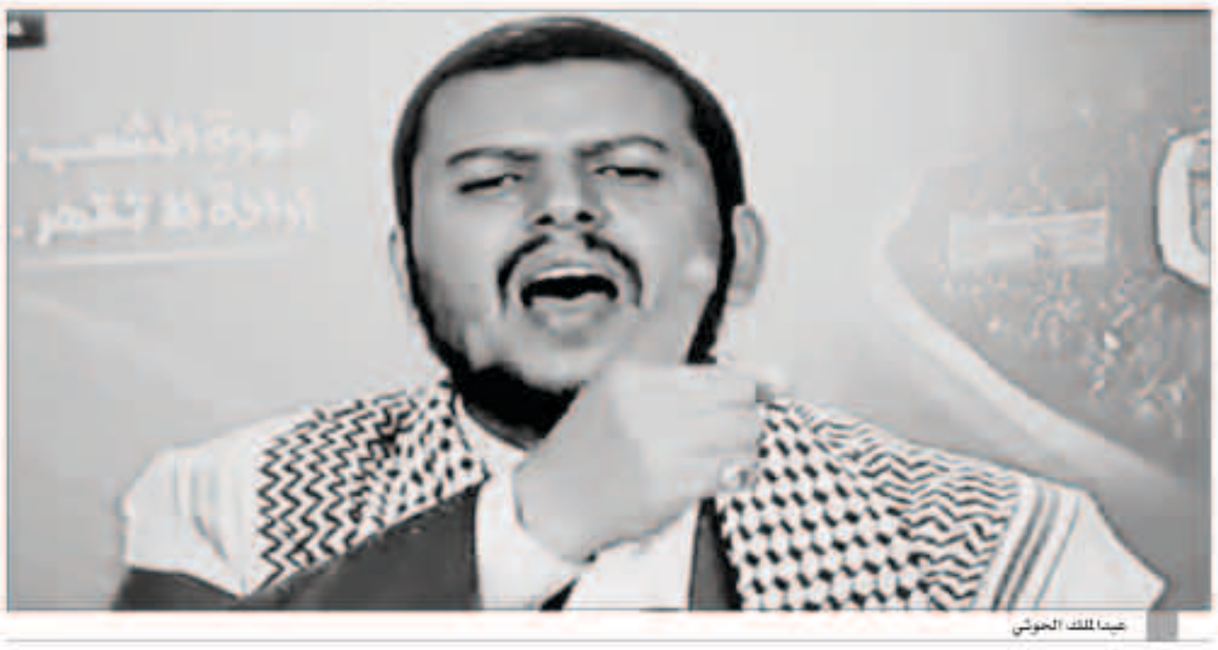
عبدالملك الحوثي

موضحا "انه يسعى بانتقاله من صنعاء الى عدن لنقل مشاكل وأزمات الشمال إلى الجنوب".

ووصف القوى السياسية بانها "عقيمة تسعى للمماطلة وتعطيل الحوار ليتسنى لها تطبيق النموذج الليبي في اليمن وتجعل من هادي مطية لها لاثارة الفتن والصراعات" مؤكدا "عدم قبول جماعته بحوار على هذا الشكل وأن الشعب سيتجه لاستكمال الاعلان الدستوري".

وجاء خطاب الحوثي متزامنا مع تحركات عسكرية لمسلحي جماعة الحوثي في محافظة تعز التي تمكنوا من الانتشار فيها بغطاء قوات الأمن الخاصة واستحدثوا العديد من المواقع العسكرية وعززوها بالآليات العسكرية والاسلحة على حدود محافظة تعز مع محافظتي لحج وعدن الجنوبية التي يحتشد فيها الجيش الموالي للرئيس هادي ومسلحو القبائل الموالين له لمواجهة تحركات الحوثيين.

واشتبك جنود موالون للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مع عشرات من الحوثيين المتجهين إلى مدينة عدن، حيث صعد الحوثيون ضغطهم على هذه المحافظة التي لجأ إليها الرئيس.

وقالت مصادر قبلية في محافظة لحج، بجنوب اليمن، إن وحدات من الجيش اليمني بالتعاون مع مسلحي القبائل تصدوا للمرة الأولى لقوات من الحوثيين حاولت التسلل إلى عدن.

وأشارت المصادر إلى أن اشتباكات وقعت مع الحوثيين –الذين قدموا من تعز باتجاه عدن– أسفرت عن قتلى وجرحى قبل أن تنتهي بانسحاب الحوثيين إلى تعز مرة أخرى.

على صعيد موازٍ، قالت وكالة الصحافة الفرنسية إن المسلحين الحوثيين أرسلوا تعزيزات عسكرية إلى جنوب اليمن، ولفتت إلى وقوع اشتباكات الليلة قبل الماضية بين مسلحين قبليين وحوثيين كانوا ينقلون التعزيزات العسكرية إلى محيط مدينة تعز «جنوب غرب» التي سيطروا على مطارها ويحاولون السيطرة عليها بشكل تام وفق مصادر متطابقة.

وواجه الحوثيون مقاومة شديدة من القبائل في هيجة العبد والمقاطرة الواقعتين جنوب تعز باتجاه عدن، واضطروا إلى التراجع طبقا لمصادر أمنية وقبلية.

كما ذكرت مصادر محلية وعسكرية أن الحوثيين نقلوا "نحو خمسة آلاف رجل وثمانين دبابة إلى منطقة القاعدة" في محافظة إب القريبة من تعز.

وتمركزت هذه التعزيزات في مدارس منطقة القاعدة التي تبعد نحو ثلاثين كيلومترا شمال شرق تعز، والتي تم تحويلها إلى ثكنات عسكرية.

على صعيد متصل، قتل 15 شخصا من مسلحي الحوثي، وخمسة آخرون من مسلحي القبائل، الاثنين، في اشتباكات بين الطرفين بمحافظة البيضاء وسط اليمن، وفق تصريحات مصدر قبلي لوكالة الأناضول.

وفي وقت سابق امس، أفاد مصدر قبلي آخر أن "قتلى وجرحى من الحوثيين، سقطوا خلال هجوم مباغت لمسلحي القبائل بالأسلحة الرشاشة على مواقع لمسلحي الجماعة بمديرية الزاهر، بمحافظة البيضاء" دون أن يذكر عدد هؤلاء القتلى والجرحى.

وتظاهر الالاف في تعز الاثنين ايضا امام معسكر قوات الامن الخاصة الموالية للرئيس السابق والحوثيين للمطالبة برحيل قياداتهم من المدينة.

وكان الحوثيون اطلقوا الاحد النيران على المتظاهرين في تعز ما اسفر عن مقتل شخص واصابة خمسة آخرين.

وتعد تعز وهي من اكبر مدن اليمن، بوابة عدن التي لجأ اليها هادي بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء ما يعزز مخاوف من انتقال القتال الى مشارف المدينة الجنوبية التي باتت عاصمة مؤقتة للبلاد.

وانتشر حوالى 300 مسلح حوثي بثياب عسكرية مع جنود الاحد في حرم مطار تعز فيما قامت مروحيات بنقل تعزيزات عسكرية من صنعاء الواقعة على بعد 250 كيلومترا شمالا، بحسب مصادر ملاحية.

وزار وزير الدفاع اليمني محمود الصبيحي الذي انشق عن الحوثيين والتحق بالرئيس اليمني في عدن، الاثنين مواقع القوات الموالية للرئيس في منطقة كرش على الحدود بين محافظة تعز ومحافظة لحج الجنوبية.

وحض الوزير القوات المنتشرة في المكان على "التصدي لاي محاولة لتقدم الحوثيين"، بحسب مصادر شيوخ قبليين كانوا يرافقون الوزير في جولته.

ويحظى الحوثيون المدعومون من قبل ايران، بدعم على الارض من القوات الموالية لصالح الذي يحتفظ بنفوذ كبير في المؤسسة العسكرية رغم تنحيه عن الرئاسة في 2012 بعد 33 سنة في السلطة.

واقام صالح تحالفا مع الحوثيين ضد هادي الذي يحظى بدعم دول الخليج والمجتمع الدولي.

الى ذلك، تبنى تنظيم الدولة الاسلامية الاثنين اعدام 29 عنصرا من قوات شرطة النجدة في محافظة لحج الجنوبية التي اعلنها ثاني "ولاية" له في اليمن بعد صنعاء، وذلك في دليل على النشاط المتزايد للتنظيم المتطرف في اليمن الذي يعد في الاساس معقل تنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب".

وكان تنظيم الدولة الاسلامية المعرف بـ"داعش" تبنى للمرة الاولى عدة هجمات انتحارية استهدفت الجمعة مساجد في صنعاء يرتادها موالون للحوثيين، ما اسفر عن مقتل 142 شخصا.

وعلى صعيد آخر، اصدرت "اللجنة الثورية" التابعة للحوثيين والتي تمسك بزمام السلطة في صنعاء، قرارا يسمح لنائب الرئيس اليمني السابق المقيم في المنفى علي سالم البيض الذي يعد من ابرز قادة الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال عن الشمال، بالعودة الى اليمن.

ونص القرار على "الغاء كافة الموانع السياسية والإجراءات الإدارية التي تحول دون منح المواطنين اليمنيين في الخارج جوازات سفر ... ويمنح الأستاذ على سالم البيض جواز سفر دبلوماسي بصفته نائبا سابقا لرئيس الجمهورية".

والبيض منهم من قبل خصومه بتلقي الدعم من ايران.

السعودية وروسيا تؤكدان على ضرورة الحل السلمي للأزمة

موسكو – «كونا» – ذكر بيان رسمي من موسكو امس أن روسيا والمملكة العربية السعودية أكدتا ضرورة معالجة الأزمة في اليمن عبر استئناف الحوار الوطني الشامل بين اليمنيين. وقال البيان الذي أصدرته الخارجية الروسية أن وزيري خارجية روسيا سيرغي لافروف والسعودية الامير سعود الفيصل أكدا ايضا خلال اتصال هاتفي بينهما على موقف الجانبين الداعي الى ضرورة تسوية الأزمة في اليمن عبر استئناف الحوار الوطني الشامل.

واوضح البيان ان لافروف والأمير الفيصل ناقشا خلال الاتصال عددا من القضايا الاقليمية والدولية الملحة مشيرا إلى استعداد الجانبين للتعزيز العلاقات في المجالات الاقتصادية والتجارية وفي مجال الطاقة.

... و«التعاون الإسلامي» تحذر من الانزلاق نحو الحرب الأهلية

جدة – «كونا» – حذر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني امس من أن التطورات الخطيرة التي يشهدها اليمن حاليا قد تؤدي إلى انزلاق البلاد إلى حرب أهلية.

واعتبر مدني في بيان أن تبني جماعة الحوثيين للخيار العسكري ورفض المساعي الدولية والإقليمية التي تدعو إلى حوار وطني شامل لإيجاد مخرج سلمي للأزمة المتفاقمة في اليمن يضع البلاد على شفا حرب أهلية ستكون لها تداعيات مدمرة على اليمن والمنطقة بأسرها.

وجدد مدني دعوته لكافة الأطراف اليمنية إلى تحكيم العقل ووضع مصلحة اليمن فوق كل الحسابات السياسية والقبلية والمذهبية.

وأكد أن «محاولات الحوثيين توظيف الحرب على الإرهاب لتقويض الشرعية الدستورية المعترف بها دوليا والمتمثلة برئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي أمر مرفوض لن يسهم سوى في استفحال الفوضى وتعميق الأزمة بأبعادها السياسية والأمنية والإنسانية». كما طالب جميع الأطراف في اليمن وتحديدا الحوثيين بالامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي ومبادرة دول مجلس التعاون الخليجي وآليتها التنفيذية والاستجابة لدعوة المجلس لعقد مؤتمر بالرياض يستكمل ويدعم المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة.

ودعا كذلك إلى الالتزام بمخرجات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة الوطنية وملحقه الأمني على اعتبار أنه السبيل الوحيد للاستجابة لتطلعات الشعب اليمني في الانتقال السلمي للسلطة وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والسلم الاجتماعي.

تحذيرات أمريكية من مخطط لـ«داعش» في اليمن

عواصم – «وكالات» : حذر باحث امني أمريكي على صلة بعمل وكالات الاستخبارات الدولية من مخطط يهدف إليه تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا بـ«داعش» في اليمن من خلال عملية تفجير المسجد الحوثي وقتل اكثر من 130 شخصا داخله، مشبها العملية بتفجير سامراء بالعراق، الذي كان يهدف إلى إشعال نار الصراع بين السنة والشيعة.

وقال بول كروكشينك، محلل شؤون مكافحة الإرهاب لدى «سي ان ان» وعميل سابق لدى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: «داعش لم يكن قد أعلن مسؤوليته سوى عن عملية واحدة في اليمن، واليوم يعلن مسؤوليته عن هذا الهجوم، هذا يدل على أن وجود التنظيم في اليمن حديث للغاية، ولكن بصرف النظر عن طبيعة المنفذين فإن العملية كانت محسوبة للغاية».

تفجيرات لمساجد خلفة «داعش» الجديدة في اليمن

ونابع كروكشينك بالقول: «أظن أن العملية كانت استراتيجيا تشبه تماما الهجوم على ضريح الإمامين العسكريين في سامراء على يد تنظيم القاعدة في العراق بقيادة أبومصعب الزرقاوي عام 2006، والذي كان يحاول استفزاز الشيعة لدفعهم إلى رد مبالغ فيه ضد السنة يؤدي بالتالي إلى دفع السنة لحمل السلاح إلى جانب القاعدة».

ورأى كروكشينك أن الخطر محدق بأوروبا قائلا: «التحذيرات الفرنسية حول خطر غير مسبوق بمثله الإرهاب على أوروبا هو تحذير جريء، فالقضية لم تعد تتعلق بإمكانية حصول الهجوم بل بموعده، فالضربة الإرهابية ضد أوروبا مسألة وقت، ولدي معلومات من مسؤولين أوروبيين بأن داعش تقوم حاليا بوضع خطط لهجمات في بلادهم».